

تفسير سورة الرعد من الآية ٣١ الى الآية ٦١ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:00:19](#)

يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة الرعد هذه سورة التي هي لا اسمها الرعد - [00:00:39](#)

فيها تقرير براهين الحق بقوة وتوقفنا في هذه السورة عند قول الله تعالى آآ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال بقي معنا هذا المقطع من هذه الآية. وتأملوا لما ذكر الله تعالى فيما تقدم اه البرق هو الذي يريكم البرق - [00:00:57](#)

خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. ثم ايضا السورة جوها جو قهر ورهبة فذكر هنا اية عقوبته ورهبته سبحانه جل وعلا فقال ويرسل الصواعق ويصيب بها من يشاء - [00:01:27](#)

يعني هذا البرق الذي ذكر الله تعالى قبل هذه الآية انه يرينا البرد خوفا هذا البرق يتحول الى صاعقة تنزل الى الارض قال ويرسل الصواعق السائط المعروفة اه التي هي يعني برق لكنه يعني شديد وينزل الى الارض - [00:01:53](#)

قال فيصيب بها من يشاء يصيب بها من يشاء هذه الصاعقة يعني كما يقولون اليوم مثل الشحنة الكهربائية العظيمة جدا اذا والعيان بالله نزلت على انسان جعلته فحما احرقته فلشدتها - [00:02:19](#)

فيرسلها الله تعالى نقمة على من يشاء. فالسورة حقا سورة قهر وقوة فيصيب بها من يشاء. الله تعالى على كل شيء قدير سبحانه جل وعلا. يستطيع ان يعاقب من يشاء كيف يشاء - [00:02:41](#)

اه ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى ان الصواعق تكثر في اخر الزمان. تكثر في اخر الزمان ورد في هذا حديثا عند الامام احمد في المسند والحديث وان كان في سنده شيء من الضعف ضعف يعني - [00:02:59](#)

اه يسير فيه رجل اه محمد بن مصعب كثير الغلط اه لكن يعني اه لا بأس ان يستأنس بي هنا. قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:18](#)

تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول من صعك من صعق فيكم الغداة فيقول من صعق من صعق اه فيكم الغداء فيقولون صعق فلان وفلان وفلان نسأل الله تعالى العافية. وكذلك ذكر ابن كثير - [00:03:33](#)

ما ورد في سبب نزول هذه الآية قال روي في سبب نزولها عن انس رضي الله عنه هذا هذه القصة يعني هي مما يقبل في السيرة اه واسباب نزول يعني في سنده ايضا شيء من الضعف اليسير قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا - [00:03:59](#)

مرة الى رجل من فراعنة العرب من المتجبرين المتكبرين فلما آآ دعاه هذا الصحابي الى الاسلام قال له وما الله امن ذهب هو؟ ام من فضة هو؟ ام من نحاس هو - [00:04:22](#)

فتألم هذا الصحابي ورجع مباشرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال وقال له يا رسول الله قد اخبرتك انه اعنى من ذلك قال لي كذا وكذا وكذا - [00:04:43](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع اليه وسبحان الله تأمل كيف اه حلم النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما رفع يديه الى السماء ودعا عليه بل قال ارجع اليه ادعوه مرة ثانية - [00:04:59](#)

سبحان الله مثل ما قال الله تعالى لموسى وهارون عليهم الصلاة والسلام قال وقد بعثهم الله الى فرعون هو اعنى اهل الارض الذي قال انا ربكم الاعلى. قال فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى - [00:05:14](#)

الموسم ما ييأس من دعوة الناس فذهب اليه الثانية وقال له مثل ما قال في الاولى وذهب ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع اليه المرة الثالثة. تأمل في اقامة الحجة - [00:05:29](#)

بالناس قال فبينما هو يكلمه في المرة الثالثة قال اذ بعث الله عز وجل سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منه انها صاعقة فذهبت بقحف رأسه. والعياذ بالله. قال فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء - [00:05:45](#)

قال ابن كثير وذكروا في سبب نزولها قصة عامر ابن الطفيل واربد ابن ربيعة وهذان الرجلان ايضا من عتات العرب آآ قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:06:10](#)

فلما دعاها النبي صلى الله عليه وسلم للاسلام سألاه ان يجعل لهما نصف الامر من بعده او نصف الامر يعني حال حياته صلى الله عليه وسلم فابى عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني هذان ما يريدان الاخرة وما يريد ان الدين يريد ان الدنيا يريد ان - [00:06:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في آآ الملك والرئاسة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ملكا لكن هكذا يريدان ان يكونا من الرؤوس. فقال عامر اما والله لاملأنها عليك خيلا - [00:06:52](#)

جردة ورجالا مردى يعني ابعث الجيوش على المدينة ساملاً المدينة خيلا جرد ورجالا مردى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأبى الله عليك ذلك. وابناء قيلة يعني الانصار ثم هم بالفك برسول الله صلى الله عليه وسلم فحماه الله منهما. فخرج من المدينة فانطلق في احياء العرب يجمعان الناس لحرب - [00:07:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله على اربد سحابة فيها صاعقة فاحرقته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء قال واما عامر فارسل الله عليه الطاعون فخرجت فيه غدة عظيمة فجعل يقول - [00:07:44](#)

يعني يا ال عامر غدة كغدة البكر يعني البعير وموت في بيت سلوية. ومات هكذا يعني الله تعالى آآ اهلكهما وسبحان الله يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. هذه اية من ايات الله تعالى. اية من ايات عذابه - [00:08:04](#)

والايات متنوعة الان نحن في زمان كورونا هذا الفيروس لا شك انه بتقدير الله تعالى. ارسله الله تعالى يصيب به من يشاء وقد جعله الله تعالى عذابا على الكافرين رحمة للمؤمنين - [00:08:29](#)

ففيه عبرة عظيمة الله تعالى على كل شيء قدير لا يعجزه شيء سبحانه مهما تجبر الناس وابتعدوا فالله تعالى يريهم اياته وقد تكون بعض الايات فيها عذاب كما في الصواعق وكما في هذا الفيروس الذي انتشر في العالم. نسأل الله تعالى ان يرفع عنا وعن بلاد المسلمين اجمعين - [00:08:48](#)

الوباء والبلاء قال ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ومع هذه الايات العظيمة الدالة على قدرته ورهبته سبحانه جل وعلا. مع ذلك تأمل يقول الله تعالى وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال - [00:09:18](#)

مع هذه الايات العظيمة المتكبر لن تملك له من الله شيئا وهم يجادلون في الله. يجادلون في الله يعني يجادلون في توحيد الله ويشككون في عظمته وانه لا اله الا هو - [00:09:38](#)

وهو في المقابل وال حال ماذا؟ وهو شديد المحال سبحانه جل وعلا. وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال والمحال قال قتادة القوة والحيلة هذه الكلمة ما حالا في اللغة العربية - [00:09:56](#)

تدل على جفاف الشيء وخلوه من البلل ولذلك يقال المحل انقطاع المطر والجذب امحلت الارض يعني اجذبت وامحلت القوم كذلك يعني اذا ما كان ما نزل المطر فما انبتت الارض الكلى - 00:10:17

وكذلك يقال المحل هو الجوع الشديد. يعني الجوع واضح فيه جفاف يعني والخلو من لين الغذاء والماء يعني هذه الكلمة فيها شدة وجفاف وسبحان الله هكذا يعني المماحلة يعني القوة الشديدة - 00:10:39

وكذلك يعني لذلك ايضا يذكر يعني في معانيها شدة المماكرة والمكايده لان هذا من تمام القوة ان توقع ان توقع العدو في العقوبة بدون ان يشعر هذا يدل على كمال القوة - 00:11:08

قال وهم يجادلون في الله هو شديد المحال شديد القوة حتى قال مكحول هنا ما اصاب اربد من الصاعقة يعني على سبب النزول. وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال سبحانه جل وعلا. وآآ في الحقيقة - 00:11:30

انا حاولت ايضا آآ تأمل في هذه الكلمة وفي تقاليد حروفها لكن ما ظهر معي شيء نسأل الله ان آآ يفقهنا ويفهمنا في اسرار اللغة العربية وكلماتها يعني عندك اه ما احلى - 00:11:50

عندك حمل حمل الشيء يعني الحمل قد يكون فيه شدة لما تحمل الشيء تحمله بقوة وثقل حلم العكس تماما وهذا في التقاليد اه يوجد ان يعني تقليب يدل على شدة وقوة وفي المقابل تقليب اخر يدل على خلاف - 00:12:07

تماما فالحلم الحليم يعني هذه الكلمة في اللغة تدل على رخاوة ولطف الملح ما ادري الملح فيه يعني شدة وجفاف يعني الملح الاوجاج اه سبحان الله يعني ما ادري قد تتناسب مع المعنى - 00:12:29

لحم لحم شيء يعني الثنام الشيء لحمه ما ادري هذي كيف نصرفها يعني هذي تحتاج الى يعني قوة وشدة اه لان لحم الشيب الشيء يحتاج الى يعني شيء من من هذا الله اعلم - 00:12:50

وكذلك يبقى لمح آآ لمح البرق آآ يعني كلمح البصر يعني قد تكون هذه معاني تتفرع عن معنى ما ادري القوة والشدة يعني يكون الامر في غاية السرعة اه وان كان البقاعي يعني اه الان انا سبحان الله نسييت ان اراجع تفصيل كلامه لكن وضعت عندي ملاحظة هنا يقول مادة - 00:13:11

تدور على صرف الشيء عن وجهه وذلك يستلزم القدرة والقوة الشيء عن وجهه فهذا يحتاج الى ان تأمل والله اعلم يعني هذا باب لطيف اللغة العربية يزيدنا ايمانا جمال القرآن ودقة هذه اللغة العربية وجمالها سبحان الله. اذا يقول الله تعالى - 00:13:42

وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال تأمل تأتي بعد ذلك النتيجة من ذكر كل ما تقدم من آيات لما ذكر الله تعالى سعة علمه يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد عالم الغيب والشهادة من اسر - 00:14:08

القول من جهر به من هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. يعني اذا اراد الله يقوم سوء فلا مرد له. البرق والرعد الملائكة والصواعق. كل هذه الايات تدل على ماذا؟ قال له دعوة الحق - 00:14:30

هذه النتيجة هذه الغاية من ذكر هذه الايات له دعوة الحق هو المستحق للعبادة وحده جل وعلا هو المستحق للدعاء وحده جل وعلا له دعوة الحق يعني ما قال دعوة الحق له - 00:14:48

له دعوة الحق ومعروف في القاعدة المشهورة تقديم ما حقه التأخير فيك الحصر يعني له وحده جل وعلا دعوة الحق دعوة من الدعاء لكن دعوة يعني هذا اسم مرة آآ كما تقول دعوت دعوة واحدة - 00:15:08

آآ ظربت ظربة اه وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة يعني مصدر لكن يدل على المرة قال له دعوة الحق اه له دعوة الحق وآآ طبعاً دعوة كما عرفنا من الدعاء - 00:15:31

آآ يعني معنى الآية الدعاء الحق لله وحده جل وعلا لان الله تعالى هو الذي يستجيب الدعاء له دعوة الحق الدعاء في القرآن عام هنا يعني المقصود به دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:15:59

يعني ان تسأل الله بلسانك يا رب يا رحمن يا كريم يا رزاق. هذا دعاء مسألة بلسانك. اغفر لي ارحمني. هذا دعاء مسألة وكذلك العبادة هي الدعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - 00:16:23

يعني انت لما تصلي لما تصوم لما تزكي لما تحج انت في الحقيقة بلسان حالك تدعو الله يعني الذي يصوم حتى لو ما رفع يديه الى الله لكن انت بصيامك لما تمتنع عن الطعام والشراب. ماذا تريد؟ - [00:16:41](#)

تريد رحمة الله تريد ان يغفر الله لك فاذا هذا الصيام في حد ذاته دعاء وان لم تدعو الله تعالى هذا معنى دعاء العبادة فكل عبادة هي دعاء لله فلما يقول له دعوة الحق يعني العبادة الحق - [00:17:00](#)

والدعاء الحق لله وحده جل وعلا ولهذا يقول ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله لان هذه هي حقيقة العبادة واصل العبادة والآية تدل على التوحيد - [00:17:19](#)

لانه كما عرفنا قدم الجار المجرور الخبر من شأن ان يتأخر لكن لما قدم الخبر على المبتدأ دل على الحصر يعني دعوة الحق لله وحده جل وعلا فلا معبود الا الله. لا اله الا الله - [00:17:35](#)

وتأمل كيف اظاف الدعوة الى الحق يعني الدعاء من صفتي هنا انه الحق الدعاء الحق الدعاء الحق لله لكن هكذا اضاف الموصوف الى صفته وهذا اسلوب في اللغة يعني اضافة الموصوف - [00:17:53](#)

الى اه صفته يدل على يعني كمال يعني تمكن هذا الموصوف من هذه الصفة اه حتى انه يعني يضاف اليه يعني كما تقول مثلا وانت تقول مثلا المسجد الجامع صفة هذا المسجد انه جامع - [00:18:20](#)

لكن كثير يقال مسجد الجامع مثلا يعني هذا من اضافة الموصوف الى الصفة مع ان الموصوف هو الاصل لكن تأمل كيف اضيف الى الصفة كأن الصفة يعني ظاهرة ومتمكنة من هذا الموصوف. كذلك هنا دعوة الحق - [00:18:45](#)

الدعاء الحق الدعاء الحق لله وحده جل وعلا يعني وسبحان الله نحن في سورة الرعد يعني كما قال الله تعالى في اولها والذي انزل اليك من ربك الحق فيها تقرير الحق - [00:19:03](#)

بقوة فناسب ايضا ان يقول هنا له دعوة الحق الدعاء الحق لله وحده جل وعلا والدعاء الحق هو العبادة. لان الاخوة هذه العبادة سؤال الله تعالى هو الذي يبقى للانسان - [00:19:24](#)

هو الحق في الحقيقة لان كل ما سوى العبادة او ما يعين على العبادة فلا يبقى ليس بحق. آ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه - [00:19:44](#)

الذي يبقى عند الله ما اتصل بوجهه الحق هذا الحق فهذا الذي يبقى وهذا يكون لله وحده جل وعلا اه قال له دعوة الحق لان الله هو الذي يستجيب هو المستحق للعبادة والمستحق للتعظيم. فله وحده دعوة الحق - [00:20:05](#)

طيب قال له دعوة الحق ما حال الذين يدعون غير الله طبعنا نسينا ان نذكر ايضا يعني هنا قال له دعوة الحق اه يعني عبر بالدعوة هنا اسم مرة ما ادري يخطر في بالي الله اعلم يعني له دعوة الحق - [00:20:31](#)

يعني حتى ولو كانت دعوة واحدة. فلا تنبغي ان تصرف لغير الله فكيف يعني الدعاء المستمر اذا كانت الدعوة الواحدة كما عرفنا دعوة اسم مرة. يعني مع ذلك لا تكون الا لله - [00:20:57](#)

استدامة الدعاء من باب اولى فهذا يدل على انه لا يصرف شيء من العبادة والدعاء الا لله جل وعلا. احنا لما نقول الدعاء ما يصرف الا لله المقصود به يعني الامور التي لا يقدر عليها الانسان - [00:21:16](#)

اه يعني الامور التي يختص بها الله تعالى فهذه لا شك انها لله وحده جل وعلا ثم تأمل في المقابل يقول طيب اه هناك من يدعو غير الله من يعبد غير الله - [00:21:34](#)

ما حال هؤلاء هل دعاؤهم حق؟ هل يمكن ان يدعون من دون الله؟ من الانبياء من الاولياء من الاصنام من الاشجار. الى اخره ما حال من يدعوهم؟ هل يستجيب الدعاء - [00:21:49](#)

قال الله تعالى والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء لا يستجيبون لهم بشيء ابدا. ولو كان حقيرا لا يستجيبون لهم بشيء لان الدعاء الحق لله هو الذي يستجيب - [00:22:09](#)

واذا رأيت الله تعالى ما استجاب لك دعاءك لا تظن ظن السوء بالله. لا الله تعالى يستجيب الدعاء دائما. وقال ربكم ادعوني استجب

لكم لكن اه الانسان قد تغيب عنه هذه النقطة المهمة في فهم كيفية استجابة الدعاء. من رحمة الله تعالى انه يستجيب الدعاء كما يريد هو لا كما تريد انت - [00:22:31](#)

كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كشف هذا المعنى العظيم الذي يجعل مسلم مطمئنا في دعائه. قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله تعالى - [00:23:00](#)

هذي احدى ثلاث خصال. اما ان يجعل له ما يريد يعني في الدنيا او ان يصرف عنه من السوء بمثله يعني ممكن يكون هناك اه سوء سيأتيك لكن الله تعالى صرفه عنك بسبب دعائك - [00:23:14](#)

قال واما ان يدخر له في الآخرة فاذا انت اه يعني في كل دعاء على خير الله يستجيب لك اذا له دعوة الحق لانه يستجيب لكن في المقابل والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - [00:23:31](#)

لا يستجيبون لهم بشيء الا الاستثناء نماذج الا وجاء مثل الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه يعني هذا الاستثناء ليس معناه انه قد يستجيب له في بعض الاحيان لا - [00:23:52](#)

هذا الاستثناء يسمى استثناء ماذا يعني منقطع الا يعني لكن انظر ايضا جاء آآ مثل يعني يؤكد انه لا يمكن ان يستجيب له بشيء فيعني هذا فيه تشويق الا كأنك تنتظر اه استثناء او شيئا لكن يأتيك مثل يدلك على - [00:24:15](#)

عجز التام لكل معبود من دون الله. لكل ما يدعى من دون الله قال لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه يعني فمه وما هو ببالغه؟ - [00:24:43](#)

وما دعاء الكافرين الا في ضلال ما معنى هذا المثل يعني تخيل اولا الصورة دائما اولا في الامثال تخيل الصورة العامة ثم يمكن بعد ذلك ان تتأمل في المثل اه في جزئياته - [00:25:01](#)

والامثال في القرآن من الاساليب البديعة. يعني كان بعض السلف اذا قرأ اية في القرآن فيها مثل وما فهمها يبكي ويقرأ قول الله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس ما يعقلها الا العالمون. قال فلست من العالمين - [00:25:21](#)

فيقول الله تعالى هنا والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء. تخيل رجل في الصحراء يلهث من العطش لعله اخرج لسانه من شدة العطش - [00:25:39](#)

ويريد الماء يبحث عن الماء واذا به يجد البئر امامه او بركة الماء امامه فماذا يفعل يبسط كفيه الى الماء هكذا مثل ما يبسط الداعي يديه يريد الشيء يطلبه يبسط كفيه الى الماء من بعيد - [00:26:01](#)

الماء امامه وهو يبسط كفيه الا كباسط كفيه الى الماء. لماذا؟ يبسط كفه الى الماء ان يبلغ فاه كأنه ينادي الماء ويقول للماء تعال ليبلغ فاه ليبلغ فمه هل الماء يستجيب - [00:26:26](#)

قال وما هو ببالغه الماء جماد ما يشعر بك. وما هو ببالغه هكذا دعاء الكافرين وما دعاء الكافرين الا في ضلال يعني الان لما آآ تفكر في حال هذا الانسان تقول هذا - [00:26:50](#)

يعني عاجز يرجع بالخيبة وسبحان الله الدعاء دعاء غير الله ينطبق. المثل هذا ينطبق تماما على حال الذي يلجأ لغير الله يعني مثل الذي يدعو غير الله ويلجأ الى غير الله مثل هذا الانسان - [00:27:14](#)

انظر كباسط كفيه الى الماء. وهذا سبحان الله حال الداعي الداعي يبسط يديه تريد الحاجة قال الا كباسط كفيه الى الماء تأمل لما يقول الى الماء ان يكشف لنا عن ان الانسان - [00:27:41](#)

ما يخلو من حاجة يريد في الدنيا بل يضطر الى بعض الحاجات والمطالب مثل ما يضطر هذا الرجل الى الماء الذي يروي يروي غليله سبحان الله تأمل الى الماء الماء فيه الحياة. فالانسان يريد ان يحيا حياة طيبة حياة كريمة فيحتاج الى كذا الى هذا المقصد - [00:28:00](#)

فيطلب حوائج حتى يحيا حياة كريمة. مثل ما يريد هذا الماء الا كباسط كفيه الى الماء وهذا الذي يدعو يرجو حاجة يعني يدعو قال ليبلغ فهو ما هو ببالغه وتأمل يعني ايضا في تشبيهه من يدعو غير الله بهذا الظمان في الصحراء - [00:28:23](#)

يعني هذا يكشف لنا عن انحاء عن الحالة النفسية التي تكون للانسان يعني حقا للانسان قد تمر عليه اوقات في الدنيا يكون كالظمان تماما شدة الظما من هذه الحاجة يريد هذا يريد هذا - [00:28:52](#)

يعني من اصيب بمرض الظمان يريد الشفاء الشفاء له كالماء البارد الذي يعني فقد محبوبه يريد ما يطمئن قلبه الذي آآ ثقلت عليه آآ الديون وتراكمت عليه الديون. يريد الفرج - [00:29:09](#)

وهكذا كل انسان في مصيبة او حتى الانسان عموما في حياته يؤمل خيرا يريد حوائج هكذا كالظمان بل حتى من الناحية الايمانية يريد الانسان طمأنينة في حياته يريد سعادة يريد ازالة الشبهات من قلبه - [00:29:31](#)

يريد ان يعني هذا العلم مثل الماء لما يكون عنده شبهة مثلا شبهة في العقيدة وسوسة شيطانية آآ حتى يريد حل مسألة علمية اشكلت قال ايه ؟ فيريد فهم اية من كتاب الله يكون كالظمان حاله كالظمان - [00:29:53](#)

هذا يلجأ الى الله وحده جل وعلا فاذا قال اه قال اه ليبلغ فاه وما هو ببالغه تأمل يعني الماء جماد ما يصل اليه وهكذا الذي يعني يدعو غير الله تعالى - [00:30:14](#)

يعني ما يتحقق مطلوبه فيبوء بالخيبة والندم والحسرة. وهكذا يعني حال من يدعو غير الله تعالى يعني ما يجد يعني ما يروي غليله فيعني هذا مثل يدلنا على اه خيبة اه من يدعو غير الله ويلجأ الى غير الله انه يرجع الخيبة والحسرة والهلاك - [00:30:37](#)

ولا يزال ظمان وعطشان تريد ان ترتوي في حياتك عليك باللجوء الى الله وحده جل وهذا نجده الاخوة في حال المشرك الذي يشرك شركا اكبر يعني يدعو غير الله ويلجأ الى غير الله - [00:31:08](#)

يعني حتى لو استجيب له احيانا في بعض المرات لكن هذا يعني في الغالب يكون استدراجا يكون فتنة ثم ايضا هذا المثل ينطبق على اه الذي في قلبه شرك اصغر شرك خفي من حب الدنيا مثلا - [00:31:28](#)

ويلهث خلف الدنيا كالظمان يريد ان يطمئن ولكن لا يجد الطمأنينة الحقيقية. ولهذا اه قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى ان يكون له واديين. ولو كان له - [00:31:46](#)

واديان لا ابتغى ان يكون له ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب يتوب الله على من تاب. فالانسان ما يشبع كالظمان في الدنيا لكن ما يرتوي الا القرآن - [00:32:06](#)

باللجوء الى الله بالصلاة بذكر الله هذه التي آآ تطمئن القلب وترويك حقا في حياتك. وهكذا الذي يعصي الله تعالى ويسرف على نفسه في المعاصي ما يجد الطمأنينة ما يروي غليله ابدا - [00:32:21](#)

لحتى اذكر بعض المشايخ كان يذكر انه كان يعرف مجموعة من الشباب نسأل الله ان يهدي المسلمين يقول بدأوا يعني الانحراف وجربوا المخدرات وجربوا المسكرات والخمر وانواع الخمر بانواعها المختلفة - [00:32:39](#)

ثم اخذوا يعني يجربون اشياء اخرى حتى وصلوا الى وقود الطائرات يعني قال خيلنا نجرب وقود الطائرات ايش هو؟ والعياذ بالله يا هادي شوف كيف الانسان اذا فتح على نفسه باب المعاصي - [00:32:59](#)

والشهوات يعني وفي المقابل ايضا يعني في باب الشبهات ليساند ما لجأ الى الله يعني اكتفى بنور الله تعالى بهذا القرآن والسنة وما عليه السلف الصالح رحمهم الله تعالى يضل - [00:33:14](#)

يعني سبحان الله كم من اصحاب العقول والذكاء لكن ظلوا في باب الايمان بالله وبصفات الله تعالى وجود الرب جل وعلا بسبب اه فقط الاعتماد على العقول والفلسفات اليونانية وتركوا وحي الله تعالى - [00:33:35](#)

فما وجدوا الطمأنينة. وذلك ما اجمل الابيات التي قالها الرازي رحمه الله تعالى. يعني في اواخر حياته يعني هو الرازي معروف يعني في علم الكلام ويعني رحمه الله تعالى لكن لما جاء يعني في اخر حياته - [00:33:58](#)

ماذا يقول؟ قل نهاية اقدام نهاية اقدام العقول عقل واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا قال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد - [00:34:17](#)

من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا ثم قال لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما وجدتها تروي غليلا ولا

تشفي عليا قال اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى - 00:34:41

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واقرأ في النفي ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير من جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي وهذا يقوله الرازي رحمه الله تعالى انظر وهكذا يعني كثير من علماء الكلام وجدوا - 00:35:01

الارتواء الحقيقي في كتاب الله تعالى بعد ان يعني طول زمن في القيل والقال والخوض بالكلام لكن لما رجع الى القرآن وجد فيه طمأنينة واليقين فسبحان الله فهذا مثل جميل يعني يجعل الانسان حقا اذا اردت ان ترتوي حقا - 00:35:21

لا تتعب نفسك الجأ الى الله الا بذكرى تطمئن القلوب. ولهذا قال وما دعاء الكافرين الا في ضلال مهما دعا الكافر غير الله تعالى فدعاه في ضلال يعني في آآ يعني لا يجد يعني ما يريده في ضلال في - 00:35:49

وفي خسارة قال وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ ضاع ضيع يعني مطلوبة ومقصودة ثم تأمل سبحان الله ما اعظم هذه السورة! يعني وانت تقرأ يعني الان تشعر يعني عجز كل ما سوى الله تعالى تأتي هذه الآية ولله يسجد من في السماوات والارض - 00:36:07 طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال شوف المثل ترك في نفسك ماذا يعجز كل ما سوى الله وان الله تعالى هو الذي يستجيب الدعاء. وان الله هو المعبود الحق له دعوة الحق - 00:36:30

فحقا يعني تشعر تلقائيا انك تريد ان تدعو الله دعوة الحق تسجد لله سجدة الحق تأتي هذه الآية سبحان الله ولله يسجد من في السماوات والارض وتأمل هنا قال ولله يسجد من - 00:36:49

يعني في سورة النحل قال ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون. هناك ذكر عموم الدواب يتناسب ان يقول ما التي هي لغير العاقل يدخل فيها العاقل تبعا - 00:37:10

لكن هنا نص على العاقل من في السماوات والارض يعني من العقلاء من الملائكة من المؤمنين يعني الجن والانس ولله يسجد من؟ لماذا كان هذا في مقابل ما تقدم اه يعني لما ذكر المشرك - 00:37:26

الذي يعني يدعو غير الله وهو في خيبة وفي ضلال وما دعاء الكافرين الا في ضلال في المقابل ذكر يعني السجود الحق لله وحده جل وعلا من البشر والله اعلم - 00:37:48

ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها طوعا طواعية واختيار طوعا ويعني هذه واضحة طوعا من الذي من الذي يسجد طوعا المؤمن لكن وكرها من الذي يسجد كرها لله؟ - 00:38:03

رغما عن انفه الكافر قال قتادة رحمه الله اما المؤمن فيسجد طائعا. واما الكافر فيسجد كارها ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا المؤمنون يسجدون طواعيا. والمخلوقات كلها تسجد طواعي لله - 00:38:29

لان الله جعل فيها السجود فهي تسجد استجابة لامر الله. قالتا اتينا طائعين الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب - 00:38:53

وكثير من الناس من المؤمنين وكثيرون حق عليه العذاب من الذين لا يسجدون لكن الكافر يسجد عن كراهية كيف يسجد الكافر عن كراهية؟ اذا كان هو كاره للسجود كيف سيسجد - 00:39:07

هناك توجيهات للمفسرين قالوا معنى سجود الكافر هو اه لجوء الكافر الى الله حال الشدة لجوء الكافر الى الله حال الشدة كأنه سجود لله لان السجود ايضا يعني هو حقيقة السجود المعروف وكذلك يندرج فيه يعني السجود الذي هو اللجوء الى الله تعالى عموما. فاذا ركبوا - 00:39:27

في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فمثل هذا بمنزلة السجود لله تعالى لكن عن كراهية. لانه اذا انتهت الكربة انكشفت الكربة يرجع الى الشرك كأن هذا يعني سجود لله تعالى لكن عن كراهية. وكذلك - 00:39:57

اه التوجيه الثاني اه كيف يسود الكافر؟ كراهية؟ قالوا لان الكافر في حكم الساجد الخاضع لقدرة الله كونا وان لم يسجد له اه اختيارا وشرعا يعني الكافر تحت قدر الله تحت قدرته الله يتصرف فيه كيف يشاء - 00:40:17

يمرض ما يستطيع ان يدفع المرض عن نفسه مثلا فاذا هو تحت قدرة الله اه يصاب بمصائب مثلا. على كل حال الناس عموما فهو

تحت قدرة الله. فقالوا هذا يعني اه - 00:40:42

فيه يعني شيء من التدلل لانه اذا اصاب بمثل هذه المصائب وما في انسان الا اصاب بمصائب فتجد هذا الكافر يعني اذا اصاب بهذه المصائب فهو تحت قدرة الله تعالى. وهذا يدعوه الى الرجوع الى الله جل وعلا - 00:41:00

فيرجع ايضا هذا المعنى الى المعنى الاول يعني سجود الكافر حال الشدة. والله اعلم قال ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها ثم يعني ليست المسألة فقط في سجود الاشخاص بل قال - 00:41:17

وظلالهم يضم الى سجود الاشخاص والذوات سجود الظلال وظلالهم كذلك يعني وظلالهم تسجد لله حتى قال مجاهد رحمه الله ظل المؤمن يسجد طوعا. لان المؤمن يسجد طوعا. فظل المؤمن يسجد طوعا وهو طائع. قال - 00:41:39

وظل الكافر يسجد طوعا وهو كاره وظلالهم آآ في الحقيقة الاخوة هذه الصورة التي نراها الظلال يفسرها القرآن بالسجود هذا تفسير الظلال في القرآن الكريم هي اية كونية واضحة المتر الى ربك كيف مد الظل - 00:42:02

ولو شاء لجعلوا ساكنة الله قادر باسباب بقدرته ان يجعل الاجسام بلا ظلال ولو شال جعله ساكنة لكن تأمل كيف جعل الله هذه الظلال حقيقة هذه الظلال سجود لله الله اعلم - 00:42:32

كما اننا نؤمن ان كل المخلوقات تسجد لله. كل المخلوقات تسبح الله تسبيحا. كما يعني يليق هذه المخلوقات ولكن لا تفقهون

تسبيحهم كذلك سجود الظلال ولذلك تأمل في سورة النحل الله تعالى كأنه يبين لنا شيئا من الكيفية - 00:42:54

في سجود الظلال يقول اه او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله. يعني يميل اه ظله عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون ولله يسجدون ما في السماوات وما في الارض. من دابة الى اخر الايات. تأمل في قوله او لم يروا الى ما خلق الله من شيء -

00:43:15

ظلاله عن اليمين والشمال بان السجود فيه حركة ان الانسان يكون مثلاً قائماً ثم يخبر هكذا ساجدا ثم يقوم ثم يسجد فسبحان الله هذا الظلال هكذا ايضاً اول ما قال بالغدو والاصل. بالغدو والاصل - 00:43:40

يعني في بداية الصباح اول ما تطلع الشمس يكون ظل شيء طويلاً ثم كلما ارتفعت الشمس يتقلص الظل يتقلص الظل يعني كأن شيء يعني يرجع من من حالة الى حالة - 00:44:03

مثل الساجد الذي يكون قائماً ثم هكذا يخضع ويسجد على جبهته. فهذا الظل هكذا يتفياً يميل يميل حتى تصل الشمس الى كبد السماء وسط السماء فيكون الظل يعني في الزوال كما يقال يعني يكون آآ يعني - 00:44:21

ما يكون ظل قليل جداً ثم اذا يعني دلكت الشمس الى آآ الجهة الاخرى جهة الغرب ايضا يعني الظل ينتقل الى الجهة الاخرى ينتقل الى الجهة الاخرى يعني فكأنه يعني هكذا كان يعني ملقى على الارض وهكذا قام وقام - 00:44:41

تحرك الى ان يعني يطول كلما نزلت الشمس الى الغروب هكذا الظل آآ يمتد تمتد كأنه يرجع الى الجهة الاخرى ساجدا لله تعالى. يعني الله اعلم بالكيفية لا شك ان الامر يعني يرجع الى الله تعالى لكن - 00:45:07

هذا التفويء كما نص الله عليه. يتفياً ظلاله عن اليمين والشمال سجدا لله يعني ففي ذكر اليمين والشمال ما يدلنا على يعني ان هذه صورة من صور السجود لله جل وعلا - 00:45:27

ومع ذلك تأمل يقول ابن الانباري رحمه الله لا يبعد ان يخلق الله تعالى للظلام لعقولا وافهاما تسجد بها. وتخضع كما جعل للجبال افهاما حتى اشتغلت بتسبيح الله تعالى الله - 00:45:44

يعني الامر لله تعالى. الله اكبر وتأمل كيف قال وظلالهم بالغدو والاصل بالغدو والاصل اه بالغدو والاصل في الغدو وهو يعني اول الصباح اول النهار آآ يكون الظل يعني ممتدا - 00:46:06

اه والاصل يعني اخر النهار جمع اصيل ويعني الاصل اصلا الكلمة ذي الاصل تدل على امتداد في عمق اصل الشجرة اصل الشيء.

وكذلك يعني يقولون من العصر الى المغرب هذا وقت الاصيل - 00:46:34

اه باعتبار انه اول دخول زمن الليل فكأنه اصله كأنه اصل والله اعلم يعني اه وذكر الله تعالى هذين الوقتين لان الظلال انما تعظم

وتكثر وتمتد في هذين الوقتين. اول كما قلنا اول ما تطلع الشمس بالغدو يكون الظل يعني - [00:47:02](#) طويلا وهكذا يتقلص يتقلص ثم الاصال ايضا يمتد الظل بعد العصر يكون اطول ان وقت صلاة الظهر يمتد يعني من زوال الشمس الى ان يصير يصير طول آآ الشيء مثله - [00:47:24](#) ثم يبدأ يدخل وقت العصر ثم يمتد الظل يعني يكون طول الشيء طول ظل الشيء اكثر عن مثله وهكذا الى غروب الشمس. وكذلك يعني هذان الوقتان مباركان كما هو معلوم - [00:47:40](#) يعني تكرر ذكر ما في القرآن الكريم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب الله تعالى فيهم على التسبيح له جل وعلا بداية اليوم ونهايته والله اعلم وسبحان الله يعني تأمل السورة يعني كيف يذكر الله فيها تسبيح سجود الظلال - [00:47:57](#) يعني حقا تشعر بانها يعني جو السورة جو قهر يعني وقدره وقوة يعني وهكذا بالفعل يعني حتى الظلال تسجد وهذا يدل على كمال القهر والقوة لله جل وعلا. سبحانه جل وعلا - [00:48:17](#) ولهذا لما تبين الحق تأمل كيف يقول الله تعالى قل من رب السماوات والارض يعني بعد هذا كله آيات عظيمة ومثل سجود المخلوقات تسجد شف كيف تأتي سجدة عملية ان السور التي فيها سجدة - [00:48:37](#) سبحان الله انظر تجد تناسبا بين السجدة وبين جو السور ومقصودها فالذي يسمع براهين الحق لا يملك الا ان يسجد لله تعالى لان السجود من اعظم مظاهر الاستجابة لله تعالى. فبعد هذا بعد ان تبين الحق وسجود الكائنات كلها لله - [00:48:55](#) قل من رب السماوات والارض؟ هذا في تقرير لمن يعبد غير الله ويدعو غير الله. قل من رب السماوات والارض وانا ما انتظر الجواب منهم في بعض الايات اه قل من رب السماوات والارض اه او يعني يأتي الجواب - [00:49:16](#) منهم لكن آآ هنا يقول قل الله بكل قوة يعني السورة فيها يعني تقرير الحق بقوة ويسأل ويجيب قل من رب السماوات والارض؟ قل الله يعني اذا اذا ثبت ان الله هو - [00:49:38](#) وهم كانوا يثبتون ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله يثبتون هذا اذا ما دمتم اثبتتم توحيد الربوبية ان الله هو الخالق الرازق اذا عقلا ومنطقا وفطرة اذا هو المعبود الحق هو الذي ندعوه وحده جل وعلا. قل الله - [00:49:58](#) اذا قل افتخذتم من دون الله اولياء. او قل افتخذتم من دونه اولياء يعني تعبدونهم توالونهم بالعبادة والمحبة وتستنصرون بهم. قل افتخذتم من دونه اولياء. لا يملكون لانفسهم نفعا ولا - [00:50:17](#) كيف تلجأ الى مخلوق مثلك؟ لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فكيف يملكه لغيره يقول بقائي وقدم النفع هنا على الضر لان السياق لطلبه منهم والانسان انما يطلب ما ينفعه - [00:50:37](#) يعني كأنه نظر الى قول الله تعالى الا كباسط كفيل الماء. يعني هذا يطلب النفع تناسب ان يقدم النفع والله اعلم يعني السياق في طلب النعمة والماء والحاجة. فيطلب النفع - [00:50:59](#) قال لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. اذا الامر واضح. امر التوحيد الاخوة واضح. ولذلك يقول الله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ قال مجاهد الكافر والمؤمن انظر الى اعمى ما يرى شيئا امامه والبصير - [00:51:15](#) هكذا مثل الكافر. مثل الكافر كالاعمى غطى براهين التوحيد فما يرى الحق يعبد غير الله يلجأ الى غير الله هل يقول هل يستوي الاعمى والبصير المؤمن على بصيرة البصير يرى حقيقته هذه الدنيا فيعبد الله تعالى وحده - [00:51:33](#) هل تستوي الظلمات والنور في قراءة؟ ام هل يستوي الظلمات والنور يعني قال مجاهد الهدى والضلالة الظلمات الكفر والشرك الجهل. وذلك جاءت بصيغة الجمع لان الظلمات كثيرة باطل هكذا متشعب - [00:51:55](#) ظلمة الجهل ظلمة العناد ظلمة الشهوة ظلمة الكبر كل هذه ظلمات والباطل ظلمات تجد فرقا كثيرة تخالف يعني الحق الواضح المبين الذي هو صراط واحد ولذلك قال النور بصيغة المفرد النور الهدى الواضح البين - [00:52:14](#) قال قل هل تستوي الظلمات والنور والانسان لما يكون في نور يكون مطمئنا مرتاحا يعني على نور من ربه ثم يعني يبالغ في اه الزجر وحتى التهكم بهم ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليه - [00:52:37](#)

يعني هل هؤلاء جعلوا لله شركاء هؤلاء الشركاء خلقوا كخلق الله ولذلك هؤلاء اشتبه الخلق عليهم فعبدوهم من دون الله فتشابه

الخلق عليهم ابدا قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار - [00:52:57](#)

لان كل ما سوى الله لا يخلق شيئا كما قال الله تعالى قال هذا خلق الله. لما ذكر بعض آياته قال هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:53:21](#)

والخلق الاخوة من اخص صفات الرب الخلق الخلق ان ايجاد من عدم ايجاد من العدم وهذا ما يستطيعه الا الله وحده جل وعلا. مهما تفكر الانسان بعقله كيف يوجد شيء من عدم - [00:53:35](#)

يعني اذا فكرت فيها بعقلك القاصر تقول هذا مستحيل كيف؟ مستحيل في قدرة الانسان لكن كل شيء سبحانه جل وعلا وسبحان الله هذه المسألة هي التي حيرت الفلاسفة الاوائل ليش كثير من الفلاسفة الاوائل - [00:53:53](#)

الحد وقالوا بقدم المادة وقدم العالم لان ما تخيلوا ان يخرج الوجود من عدم فقالوا اذا المادة قديمة فتخيلوا وجود مادة مع الخالق الذي خلق العالم من هذه المادة فقالوا بقدم المادة وقدم العالم - [00:54:13](#)

والعياذ بالله كفر شرك. كيف الشيء يكون قديما مع الله تعالى يعني مم ازلي لانهم قالوا لا ما ما يمكن كيف يوجد شيء من العدم لابد شيء من تحويل محول مادة الى مخلوقات وكائنات - [00:54:35](#)

هذا الذي يعني كثير من الفلاسفة الاوائل هذا هو آ سبب ظلالهم. سبب ظلالهم سبحانه الله لكن تأمل كيف قولي الله وخالق كل شيء يعني المؤمن ابدا ما تشكل عليه هذه المسألة ابدا من اوضح المسائل. حتى المرأة العجوز الشيخ الكبير يعني ما بالعكس - [00:54:50](#)

الله خالق كل شيء يخلق من العدم يقول شيء كن فيكون سبحانه ولذلك قال الله اكبر وهو الواحد واحد في عبادته الواحد في ذاته واحد في صفاته في افعاله سبحانه لا شريك له - [00:55:12](#)

ليس كمثله شيء سبحانه. قال وهو الواحد القهار. لان القهر هو دليل الوجدانية. قهر كل شيء فذل له كل شيء فتفرد بالوجدانية آ العباداة والتعظيم وحده جل وعلا قل الله خالق كل شيء وهو الواحد - [00:55:32](#)

الكل تحت قهر الله تحت مشيئته تحت قدرته حتى ظلال هذه الكائنات كما عرفنا وظلالهم تسجد لله تعالى لانه القهار سبحانه. نختم مجلسنا هذا بلطفية في الرسم كلمة القهار وردت في القرآن كل ست مرات - [00:55:54](#)

يلا نذكرها في سورة يوسف نعم يا صاحب السجن أرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وسورة ابراهيم يوم تبدل الارض غير الارض والسموات برزوا لله الواحد القهار سورة الصاد قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار - [00:56:19](#)

وسورة الزمر لو اراد الله اتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار. سورة غافر قال يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك - [00:56:41](#)

واليوم لله الواحد القهار. ومعناه هنا في سورة الرعد كلها رسمت بالالف الممدودة القهار بالالف الممدودة. الا سورة الرعد. سورة الرعد شف كلمة القهار حذفت الف رسمت الف خنجرية صغيرة - [00:56:53](#)

فسبحان الله يعني كيف تفسر هذا سبحان الله جو السورة جو قهر كأن كل شيء ذل لله وخضع لله حتى رسم الكلمة هنا يعني ذل لله وتواضع لله فاخترت هذه الف الممدودة - [00:57:15](#)

وكانها يعني تذلل لله فحذفت من الكلمة. القهار سبحانه لان السورة جوها كله جو قهر وقوة ورعد فهذا لا شك انه انسب في هذه السورة والله اعلم. نسأل الله تعالى ان يفتح لنا من اه اسرار - [00:57:40](#)

كتابه ولطائفه نسأل الله ان ينفعنا بالقرآن الكريم. يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان يرفع عنا البلاء والبلاء. نسأل الله تعالى ان يعافينا في انفسنا

واهلينا - [00:58:03](#)

بلادنا وازواجنا وذرياتنا واخواننا وارحامنا واقاربنا والناس اجمعين والمسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:58:23](#)